

## دار الآداب تقدم



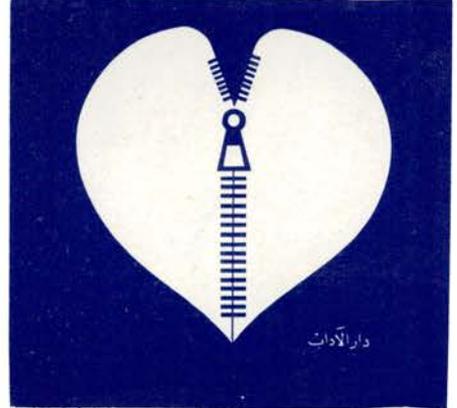
## حنان قليل

نوال السعداوي



نوال السعداوي

## تعلمت الحب



... وللبلول الكولونيا قصة رائعة أروع من كل القصص.  
جاء الولد وامتلأت الدار بالزغاريد والشموع وملبس الأفراس  
وتغريق العملة على الأطفال والفقراء وشيوخ الموالد والزبائين  
والمسخرين وصبيبة السران والكسواء وروؤوس المسألة في  
الشارع. وارتفع حمى كالصهيل فافتحت النساء عن ذكر الولد.  
وفي الصباح، والدار ما زالت مخدرة برائحة الشمع وعطر الملبس  
والبحور، اجتمعت البنات حول الغابلة وهي تفتح اللقمة عن سر  
الفرح وانظرت أنا رؤية الطلعة الهبة بشوق يفوق كل أشواق  
النجاح وكانت قطعة لحم معجونة برصوص زرقاء وحمراء ورأس  
ممزوج الشعر متفخ الملامح ووقفنا نندافع حتى نرى وتهم  
التفسير فكانت زبيبة عابثها الغابلة وأطلقت زغرودة فصاحت  
قطعة اللحم وأطلقت نافورة ماء كالنشاب. وهللت الغابلة، كولونيا  
يا بنات الكولونيا. رفحننا أكفنا الصغيرة نلقى الكولونيا ونمسح بها  
الروؤوس والجباه والعيون حتى دمت.